

«مؤتمر سوتشي»: قطار التسوية بمن حضر!

بعد منطقياً أن يبقى محافظ يعينه المركز، أي دمشق، لحكم الحسكة وهو من درعا. الدولة ترى عكس ذلك. ووفق المعلومات، فإن الاتفاق في الكواليس يقضي بأن أحد انعكاسات مؤتمر سوتشي سيكون العمل على انتخابات محلية في المناطق، وانتخاب مجلس المحافظة، من دون أن تقبل دمشق بأن يتم انتخاب المحافظين، حيث يبقى تعيين المحافظ بيدها. ومطلب دمشق ليس سوى انعكاس لانتصار المركز العسكري، وهذا بحسب المادة 107 من الدستور السوري يأتي عبر تعزيز صلاحيات البلديات ولجان المحافظات، وهذا أقل من «الفيدرالية» بدرجتين، ولكنه يبقى سلطة الدولة متوازنة مع السلطة المحلية. ويراهن الروس والسوريون على أن يقبل الأميركيون لاحقاً بهذا الطرح. وفي مؤتمر صحفي، أكد عضو مجلس الشعب السوري، أحمد الكزبري، أن اللجنة الدستورية مهمتها نقاش الدستور الحالي وليس وضع دستور جديد، موضحاً أن أعضاء اللجنة سيتناقشون لتقديم مقترحات إلى رئاسة المؤتمر لاحقاً. وشدد على أن إجراء أي تعديلات على الدستور الحالي يتم إما بتشكيل لجنة من قبل السلطة التشريعية (مجلس الشعب) أو عن طريق مرسوم رئاسي.

أيضاً على لسان قدري جميل، الذي قال إن «الأميركيين لا يريدون إنهاء الأزمة، بل يريدون استدامة الصراع من أجل انتشاره في كل المنطقة، ويريدون من خلال هذه الفوضى الخلاقة إعادة رسم خرائط المنطقة كلها».

يراهن الروس والسوريون على أن يقبل الأميركيون مخرجات «سوتشي» لاحقاً

وينتظر أن يتركز الجدل المقبل في اللجنة الدستورية؛ فالمعارضة تريد لامركزية موسعة، بينما تقبل الدولة باللامركزية مضبوطة. وهناك خلاف خفي، وفق المعلومات، حول تفاصيل اللامركزية، وهي نوقشت قبل المؤتمر بأشهر في الكواليس. بالأمس قال هيثم مناع إنه لم

لجنة مناقشة الإصلاحات الدستورية ولجنة المتابعة، وتم الاتفاق على ذلك في أربع جلسات، تخللتها خلافات حول الحصص، إذ طرحت أسماء من خارج سوريا، وقيل إن أسماء من داخل سوريا منعها النظام من الحضور، ومنهم ثلاثون شخصاً محسوبون على أمين «حزب الإرادة الشعبية» قدري جميل. وتوقعت مصادر أممية شاركت سابقاً في «أستانا» أن يكون هذا المؤتمر بداية مؤتمرات للحوار، مشيرة إليه على أنه «سوتشي واحد». وقالت المصادر إن «الحكومة السورية لا يمكنها العودة إلى ما قبل 2011، لكن هذا المؤتمر يعد انتصاراً لها وكذلك انتصاراً لروسيا». وبينما أكدت مصادر مطلعة أن «هناك تعويلاً كبيراً على دور العشائر من قبل الدولة السورية لإعادة الملمة أبنائها في الفصائل المسلحة وفي التنظيمات الإرهابية، ولاحقاً في مواجهة مشروع الانفصال الكردي»، قال الشيخ حسن المسلط، شيخ عشيرة الجبور، لـ«الأخبار»: «لا مشكلة لدينا في محاورة أي شخصية معارضة. أما الوجود الأميركي في الحسكة فاحتلال صريح لا نقبل به، ويجب أن يزول. كل جهد يدعم التسوية السياسية في سوريا وحقق الدماء نحن معه». الهجوم على الدور الأميركي حضر

وتقول مصادر سورية مطلعة إن الأميركيين يعارضون الآن، لكنهم سيلتحقون لاحقاً بالحل عندما يشعرون أنه ناضج، وما حصل أمس هو تحديد الحد الأدنى الأول من التفاهم عبر تشكيل تحالف رباعي معارض من رندا قسيس وقدري جميل وهيثم مناع وأحمد الجربا. والآخر، يعكس دعماً مصرياً وعدم معارضة سعودية للمؤتمر. والجربا، أمس، ألغى مؤتمره الصحافي الذي كان محدداً عند الساعة الثالثة والنصف، ثم عند الساعة السادسة مساءً، اعتراضاً على عدم نبهة الحصص اللازمة من عدد المشاركين المحسوبين عليه في اللجان. المبعوث الأممي تخلف عن إلقاء كلمته التي كان من المفترض أن تلي كلمة بوتين. ربما لأجل اعتراضاته، نأجل المؤتمر... وتكثف الروس. تَعَجَّج دي مستورا، لكنه حضر، مضيفاً الشرعية الأممية «المطلوبة» على مؤتمر الحوار السوري الأول. وسبقه بـ«الدلع» بضع عشرات من ممثلي «فصائل اسطنبول»، الذين، على ما قالوا، فوجئوا في مطار سوتشي بطغيان العلم السوري على شعار المؤتمر. مع أن الدعوات وجهت قبل ذلك بكثير، والعلم السوري منذ البدء لم يغيب عن المشهد. في المحصلة، عبر هؤلاء عن المههم، على لسان ما يسمّى «رئيس الحكومة المؤقتة» السابق، أحمد طعمة: تركيا تمثلنا. ربما كان على الحكومة السورية مفاوضة الأتراك مباشرة، وأن توفر روسيا ثمن بطاقات الطائرات لهؤلاء وحجوزات الفنادق، طالما أن أي دبلوماسي تركي يمثلهم... أو أي ضابط في المخابرات التركية. وعدا عما قاله وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، عن تمثيل تركيا لبعض المعارضين، قال مصدر دبلوماسي إيراني رفيع المستوى لـ«الأخبار» إنه «لم يعد مهماً إن لم يحضر هؤلاء. كان من الجيد أن يحضروا، لكنهم قرروا أن يسجلوا موقفاً دعائياً، المهم أن دي مستورا حضر وتركيا شاركت في رعاية المؤتمر».

لجان المؤتمر

تشكلت أربع لجان في خلال المؤتمر: لجنة مناقشة الإصلاحات الدستورية، لجنة متابعة المؤتمر، لجنة التصويت ولجنة التنظيم. اللجنتان اللتان ستستمران هما

تمكنت «مؤتمر سوتشي» من شق مسار سياسي جديد. وبحضور أممي، ليضاف إلى محادثات أستانا التي تابعت الجوانب العسكرية. المؤتمر الذي خرجت منه لجنة لمناقشة الإصلاحات الدستورية، استبق مسار «جنييف» في هذا الملف، الذي يعد مفتاحاً لطريق «التسوية السياسية» وفتح الفرص الأمامية

سوتشي - فراس الشوفي

تصلح رسالة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمؤتمرين في مدينة سوتشي أمس، لتكون اختصاراً لمسار عسكري - سياسي طويل، توجّه مؤتمر «الحوار الوطني السوري» بعد سنوات دامية من الحرب في سوريا، وعليها. «توجد الآن كل الظروف الملائمة للتسوية»، قال بوتين على لسان وزير الخارجية سيرغي لافروف، «لقد حان موعد التسوية الشاملة بناءً على القرار الدولي 2254».

رسم مؤتمر سوتشي أمس طريقاً سياسياً جديداً يضاف إلى مسار أستانا العسكري. على الرغم من الضغوط الخارجية الأميركية والأوروبية، استطاع الروس ضمان حضور المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الذي تقول مصادر إن اعتراضه جاء نتيجة لاعتراض وفد المعارضة وضغوطها، وحتى ينال مساحة أكبر في اللجان من ممثلي الدولة السورية والفعاليات المحسوبة على النظام. وعلى الرغم من تأكيد الروس أن «سوتشي» ليس بديلاً من «جنييف»، إلا أن المؤتمر كرس أمراً واقعاً، واضعاً جميع القوى تحت ضغط الحوار والوصول إلى حل سياسي، بما فيها الدولة السورية، التي تتمسك بقوة بوجهة نظرها، مستندة إلى جملة إنجازات ميدانية عسكرية، وإلى إفلاس قوى المعارضة سياسياً وعسكرياً.

العراق

«النصر» تضيق بمكوناتها: العبادي يتجه للبقاء وحيداً؟

بغداد - محمد شفيق

يبدو أن الانشقاقات عن تحالف «النصر» الانتخابي الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، لن تتوقف عند حدود انسحاب تحالف «الفتح» (الذي يضم فصائل «الحشد الشعبي»)، أو تيار «الحكمة» بزعامة رئيس التحالف الوطني، عمار الحكيم، الذي أعلن فجأة، في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، انسحابه من «النصر» لأسباب لم تختلف عن تلك التي أعلنها تحالف «الفتح»، وهي «أسباب فنية» تتعلق بقانون الانتخابات.

لكن مقربين من العبادي، وقياديين في «الفتح»، كان لهم رأي مختلف بشأن انسحاب الحكيم، وتلقي تحالفهم ثاني أكبر صفة خلال أقل من شهر. قيادي في تحالف «الفتح»، رفض الكشف عن اسمه، أشار، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «تيار الحكيم يضم نحو ستة مكونات أو أكثر، وكل واحد منها يريد أن يكون الرقم واحد في المحافظات التي سيترشح ممثلوه عنها». وأكد القيادي أن «العبادي رفض بروز أسماء الأحزاب والمكونات أمام اسم تحالف النصر، مما دفع (الحكمة) للمغادرة.. لأن الجميع يعتز باسمه»، مبدياً ارتياحه لانسحاب الحكيم في هذا التوقيت «منعاً لتفاقم الخلافات»، قائلًا إن «الطلاق بالتوافق أولى من الزواج بلا تراضي».

ولم تكد تمر ساعات على انسحاب «الحكمة»، حتى

العامري، بدأ «تحركات» باتجاه مقربين من العبادي، بهدف إقناعهم بالانشقاق عن الأخير، والاندماج إلى تحالفه، مثيراً بذلك شكوكاً بشأن تصريحاته التي أبدى فيها استعداداً للتحالف مع العبادي بعد الانتخابات. وكشف المصدر عن «وجود خلافات» نشبت أخيراً بين العبادي وبين أبرز مقربيه وعرب صفقاته، عبد الحليم الزهيري، بسبب ما وصفه بـ«تعثر تحالفات» الرجل.

من جهة أخرى، يحضر العبادي اليوم جلسة مجلس النواب المخصصة لمناقشة الموازنة المالية للعام 2018، والتي ما يزال إقرارها متعثراً بسبب كثرة الخلافات بشأنها. ووفقاً لمصدر نيابي تحدث إلى «الأخبار»، فإن «تحالف القوى العراقية» متمسك بمطلبه بشأن تخصيص مبالغ للمناطق المحررة من «داعش». أما الأكراد فما يزالون مصيرين على نسبة 17% من الميزانية بدل 12%. فضلاً عن رفع تسمية «المحافظات الشمالية» من مسودة القانون، واعتماد اسم «إقليم كردستان»، فيما لا تقل مطالب نواب المحافظات المنتجة للنفط، والمنتجين للتحالف الوطني، عن مطالب الكتل «السنية» و«الكرديّة»، بل تبدو أصعب منها. وبحسب ما أفاد به النائب عن محافظة البصرة، عامر الفايز، «الأخبار»، فإن شروط نواب المحافظات المنتجة للنفط تتمثل بمنح محافظاتهم مبلغ خمسة دولارات عن كل برميل نفط منتج ومصدّر ومكثّر، فضلاً عن خمسة دولارات عن كل 150 متر مكعب من الغاز.

سرت معلومات عن استعداد حزب «كلنا العراق»، الذي يتزعمه النائب عن الموصل، عبد الرحمن اللوزي، للانسحاب من تحالف «النصر»، بسبب خلافات مع وزير الدفاع السابق، خالد العبيدي. وعلى الرغم من تأكيد اللوزي أنه ما يزال في تحالف «النصر»، ولم ينسحب منه بشكل رسمي، إلا أنه شدد على أن بقاءه من عدمه سيحسم خلال اليومين المقبلين. وأوضح اللوزي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «العبيدي، الذي ينحدر من الموصل، يتحسس من تحالفه معه؛ كونه كان أحد خصومه إبان إقالته من وزارة الدفاع في 2016». وبحسب اللوزي، فإن العبادي كلف وزير دفاعه السابق بإدارة حملته الانتخابية في الموصل والتفاوض مع حلفاء جدد، وذلك على الرغم من أن العبيدي أصبح خارج التحالف من الناحية القانونية بسبب إغلاق مفوضية الانتخابات باب الترشيح وتسجيل التحالفات.

ويضم تحالف «النصر» حالياً تسعة كيانات سياسية، بعد انسحاب تحالف «الفتح» و«تيار الحكمة» منه. ووفقاً لمصدر مطلع على تحالفات العبادي، فإن «النصر» مهدد بانسحاب الكيانات التسعة المتبقية منه خلال الأيام المقبلة، لأسباب تتعلق بخوف ممثلي تلك الكيانات من «عدم تحقيق شيء في الانتخابات»، إلى جانب «إغراءات» يعرضها عليهم خصم العبادي. المصدر لفت، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن رئيس تحالف «الفتح»، الأمين العام لمنظمة بدر، هادي



أشاد المبعوث الأممي بالجهود التي بذلت في المؤتمر وبتبنيه نقاطاً أقرت في جنييف (أ ف ب)



فرضت ساحة غزة على العدو تجنب إدخال عناصر إسرائيلييين للتنفيذ



خاصة تسمى «سيريت متكال»، أي «سرية الأركان»، وهي منتخبة في الجيش وخاضعة مباشرة لهيئة الأركان العامة وتصنف مع دائرة المخابرات، وهدفها الأساسي تجميع معلومات استخباراتية وتنفيذ عمليات خاصة.

ومنذ عملية اغتيال المبحوح في 19 كانون الثاني 2010 على أيدي عملاء لـ«الموساد» في أحد فنادق دبي، وكشف الأجهزة الأمنية الإماراتية أكثر من 27 عميلاً شاركوا في تنفيذ العملية، تبين أن الأجهزة الإسرائيلية لجأت إلى تغيير استراتيجيتها في تنفيذ الاغتيالات عبر تقليل عدد الإسرائيليين المشاركين والمنفذين مقابل رجحان الكفة للعملاء المحليين.